وَاما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثيبات وابكارا
صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات
قال اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخير منكن
فلهذا لم تعد فتميتها قلنا ولذلك ثيبات وابكارا
تفصيل للصفات السابقة فلا تعد لهما معهن ومنها الواو
على الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادة
ان اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري
ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو
الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيا وهو شر لكم يقولون سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي
على قرية وهي خاوية على عروشها وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم والمسوغ والمجيء الحال من النكرة
هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني
عام في بقية الايات وهو امتناع الوصفية اذ الجبال
اذا امتنع صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا اجاب منها
عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما رجل وعند
جموده نحو هذا خاتم حديدا او مررت بما قعدة
رجل ومانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما
خاص بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ
في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم نص على ذلك
ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الايات وهو اقترانها
بالواو ومنها واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي
اسم وقال الاخفش والمازني حرف والفاعل
مستتر وقد يستعمل لغير العقلا اذا نزلوا منزلتهم
نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجه

الخطاب

الخطاب اليهم وشذ قوله

شربت بها والديك يدعو صباحه
اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

والذي جراه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك ان ما فيه
من تغير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير
العاقل ولقد اجازنا بنت فعاله نحو الها الذي امنت به بنوا اسرايل
مع امتناع قامت الزيد قال ومنها واو علامة المذكرين في لغة
طي او ازد شنوءة او بالحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملايكة
بالليل وملايكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الاثنين
وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل
مبتدا والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في نحو قاما اخوك وقمن
نسوتك وقد تستعمل لغير العقلا اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد
نحو اكلوني البراغيث اي وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو
منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقله وغير عاقله وقال
ابن الشجري عندي ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

اكلت بنيك اكل الضب حتى
وجدت مرارة الكلا الوبيل

اي ظلمتهم وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي والكلا بغير مد العشب
والوبيل الذي يتوخم ولا يوافق المزاج استعار اولا الاكل الظلم
البين ثم استعار لجهة اسم الكلا من كان المظلوم بمثابة الماكول
في الاستهلاك والاستيصال لمهلكات ذلك مستنقحا
وضيم العاقبة جعله وبيلا وشبه ما ينشا عنه من الفساد
الذي ينفذ منه الطبايع التلبية مرارة العشب المر الذي
يرعى والاحسن في الضب في البيت ان لا يكون في موضع
نصب على حذف الفاعل اي مثل اكلك الضب بل في موضع
رفع على حذف المفعول اي مثل اكل الضب اولاده لان ذلك

Copyright © King Saud University